لاحاجة التثنية بالمثنى اذ قد غلب عليه ايضا تثنية وهو ما دل على اثنين واغنى عن المتعاطفين
من زيادة في اخره صالحا للتجريد وعطف مثله عليه كقام الزيدان وصالحا القوم الا ان زيد وزيد
بعد لو اعنه كما اصبته التطويل والتكرار وقول الحجاج ان الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد
ومحمد لا معول عليه لانه اسم للاصل المتروك والمراد بالمتعاطفين في التعريف المتفقان لفظا
ووزنا بدليل اشتراطهم في المثنى اتفاق اللفظ فلا يقال انه غير مانع لشموله نحو العمرين والقمرين
تنبيه يشترط في كل ما يثنى ويجمع ولو تكسيرا ثمانية شروط الافراد والاعراب وعدم
التركيب والتنكير واتفاق اللفظ واتفاق المعنى ووجود ثان له في الخارج وان لا يستغنى بتثنية
غيره عن تثنيته ولا بجمع غيره عن جمعه فلا يقال سواء للاستغناء بسيان ولا بعضان للاستغناء
عنه بجزءين على الراجح ولا يثنى ولا يجمع اسماء العدد خلافا للاخفش غير مائة والف فلا يقال
مثلا ثلاثتان للاستغناء عنه بستة ولم يستغن عن تثنية مائة والف وجمعهما ثنيا وجمعا
واستغنى بجمع شمال عن جمع يسار مثال ما وجد فيه الشروط جاء الزيدان ومثال الالف المقدرة
جاء صالح القوم ومنه من الزيدين جوا بالعز قال ضربت الزيدين قوله في تثنية الاسماء اي في
صيغة تثنية الاسماء سواء كان مثنى حقيقة او ملحقا بالمثنى او ان تثنية كناية عن كل اسم
زيد في اخره الف ونون او يا ونون فدل على اثنين وقوله الاسماء لا محترز له وانما هو لبيان الواقع
لان غيرها لا يثنى وقوله خاصة لا محترز له ايضا سواء رجع للتثنية او للاسماء وانما هو توكيد وايضاح
وتقوية ق وقال في شرحه وقوله خاصة لا محترز له بل هو لبيان الواقع اذ لا يثنى غير الاسماء وهو
منصوب بمحذوف بناء على راي ابن مالك من جواز حذف عامل المؤكد اي اخص تثنية الاسماء بكون
الالف علامة لرفعها خصوصا ولا يجوز كونه حالا بناء على صحته لعدم لزومه مطابقته في
قولنا جاء الرجال او الزيدون خاصة والله قوله واما النون فتكون علامة للرفع الخ قال ق في
شرحه ولما فرغ من علامة الرفع الثالثة شرع في ذكر علامته الرابعة فقال واما النون فتكون
علامة للرفع ظاهرة او مقدرة نيابة عن الضمة في حال اتصال الفعل المضارع معتلا كان او صحيحا
والوصف فيه لبيان الواقع اذ لا يعرب من الافعال على الراجح سواه قوله اذا اتصل به ضمير
تثنية الخ ولو عبر بدل الضمير بقوله الف اثنين او واو جمع لكان اولى ليدخل نحو يقومان الزيدان
ويقومون على لغة اكلوني البراغيث وانما اقتصر على الضمير بالنظر الى اللغة المشهورة ثم
ان الاسماء الخمسة اذا استوفت الشروط واعربت بالحروف اما ظاهرة كما مر او مقدرة نحو ابو الحسن
واخي القوم واخا الحرب باسقاط الواو والياء والالف لفظا وان كتب خطا لان العبرة انما هي
باللفظ وكذلك الفعل المضارع اذا اتصل به ما ذكر رفع بالنون القائم حذفت لالتقاء الساكنين
واصل الثاني

واصل الثاني لتسمعون حذفت النون لتوالي الامثال ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم تحرك وبقيت
كما في المثال الاول لوجود ما يدل عليها هنا وهو ضمة العين بخلافها في الاول اذ ليس قبلها الا فتحة
اللام والفتحة لا تناسب الواو فلا تدل عليها ق وقال في شرحه اذا شرط في اعراب المضارع
بالنون وجودا وعدما ما ابصاله في كل مضارع اتصل باخره صورة ضمير تثنية اي دال على شخصين
مذكرين كانا او مؤنثين مخاطبين كانا او غائبين وهو الالف ولو علامة فهو موافقة الدال للمدلول
نحو الزيدان يضربان والهندان تضربان وانتما يا زيدان او يا هندان تضربان ويضربان الزيدان واتصل باخره
صورة ضمير جمع لمذكر مخاطبين او غائبين وهو الواو ولو علامة نحو الزيدون يضربون وانتم تضربون ويضربون
الزيدون فلا مدخل لضمير المؤنث في هذين الموضعين بمثناة تحتية او بمثناة فوقية او اتصل باخره ضمير
المؤنثة المخاطبة ولو جماعة نحو انت تدعين وتخشين وترمين كقولك في الجمع تدعون وتخشون وترمون
ونحو لتبلون ولتسمعن علامة الرفع مقدرة فيهما ونحو اتحاجوني في الله فمن قرأ بالتخفيف يحتمل ان يكون
مرفوعا بالنون الظاهرة وان يكون مرفوعا بالنون المقدرة والاول راي الاخفش والمبرد والفارسي وابن
جني واكثر المتاخرين واختاره في التسهيل والثاني راي سيبويه وابن مالك واختاره في الاوضح
ووجه الاول ان نون الوقاية هي التي حصل بها الثقل والتكرار وان ما فصل بنون الوقاية من
الفعل لا كسر حاصل بنون الرفع فكان حذفها اولى لذلك ومحافظة على علامة الاعراب تنبيهات
الاول ما ذكر من اعراب هذه الصيغ بالحروف هو المشهور وقيل معربة بحركات مقدرة على ما قبلها وعلى
المشهور اغتفر الفصل بهذه الحروف بين الفعل وعلامة اعرابه لتنزلها منه لشدة اتصالها في الجملة
منزلة الجزء الثاني نون الرفع في هذه الصيغ حركة بالكسر بعد الالف وبالفتحة بعد اختيها
الثالث على ما ذكرناه ان تسميتها بالامثلة الخمسة احسن من تسميتها بالافعال الخمسة قوله
وللنصب خمس علامات معطوف على قوله للرفع اربع علامات فهو من عطف الجمل ق وقال في شرحه ولما
فرغ من علامات الرفع شرع في ذكر علامات النصب فقال وللنصب لفظا وتقديرا من حيث هو لا بقيد
كونه نصب اسم او نصب فعل او نصبهما خمس علامات ولما اشتمل هذا على اجمال ابدل منه التفصيل فقوله
الفتحة بدا بها لانها الاصل لكل ما ناب عنها و ثنى بالالف لانها تنشا عنها اذا اشبعت فهي كبنتها
و ثلث بالكسرة لانها وان كانت اخت الفتحة في التحريك الا ان البنت اقوى قرابة فقدمت
الالف عليها ولهذا خلفتها الكسرة اليا ولكن وان تاخر حذف النون عن جميعها لبعد مشابهتها
لعلامات النصب قوله فاما الفتحة الفاء رابطة لجواب شرط مقدر اي اذا اردت بيان تفصيل
ما اجملناه في كلامنا السابق فاما الفتحة الخ ق وقال في شرحه ثم اراد الشروع في تفصيل مواضعها فقال
فاما الخ قوله الفتحة قدمها لانها الاصل وثنى بالالف لانها تنشا عنها اذا اشبعت وثلث

Copyright © King Saud University